يا بؤس للحرب مجرورة بإضافة (بؤس) إليها واللام معلّقة من قِبَل أن تعليق اسم المضاف والتأوّل له أسهل من تعليق حرف الجرّ والتأوّل له لقوّة الاسم وضعف الحرف . فأما قوله : .

(لو كنت في خَلْقاء من رأس شاهقٍ ... وليس إلى منها النزولِ سبيلُ) .

فإن هذا إنما هو فَصْل بحرف الجرّ لا تعليق .

فإن قلت : فما تقول في قوله : .

(أَنّي جَزَوا عامِرا سُوءا بفعلِهِم ... أم كيف يجزونني السُوءَى من الحسنِ) .

وجمعه بين أم وكيف فالقول أنهما ليسا لمعنى واحد . وذلك أنّ (أم) هنا جُرّدت لمعنى الترك والتحوّل وجرّدت من معنى الاستفهام (وأفيد) ذلك من (كيف) لا منها . وقد دللنا على ذلك فيما مضى .

فإن قِيل : فَهلاّ وكّدتْ إحداهما الأخرى كتوكيد اللام لمعنى الإضافة وياءي النسب لمعنى الصفة .

قِيل : يَمنع من ذلك أنّ (كيف) لمّا بُنيت واقتُصر بها على الاستفهام البتّة جرت مجرى الحرف البتة وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد لأن في ذلك نقضا